Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأصول العربية

لفلسفة رايموندو لوليو

● كتب المستشرق الاسبانى الكبير ، العلامة **خوليان ريبيرا** هذه الدراسة لتنشر فى الكتاب الذى صدر تكريما للعالم الاسبانى مينيندیث اى بلايو ، جـ ٢ ص ١٩١ – ٢١٦ ، وصدر فى مدريد عام ١٨٩٩ . وأعيد نشرها فى كتابه « نبذ ومقالا ، جـ ١ ص ١٥١ – ١٧٩ ، وصدر فى مدريد عام ١٩٢٨ » .

من بين أصعب المشكلات حلا فى تاريخ الفلسفة الإسبانية ، الأسلوب الغامض للفيلسوف رايموندولوليو ، وتقنيته الغريبة ، ومنهجه غير المألوف وتأكيداته النادرة ، وكل ذلك مضافًا إلى عادته فى ألا يذكر مصادر مذهبه ، كان سببًا فى أن أفكاره لا تفهم بوضوح كامل ، وليس من السهل أن نحدد بدقة أصول طريقته .

ولد **لوليو** فى ميورقة ، بعد أن افتتحها خايمة ، وسط أسرة عسكرية ، كان ابنا لفارس رافق الملك فى هذه الغزوة . ولا يمكن الظن بأن الجزيرة على أيامه هذه كانت تعرف دراسات مسيحية ذات تقاليد ، أو مدارس حسنة التنظيم ، يمكن أن يتعلم المرء فيها الفلسفة ، ولو أن مذهبًا بالغ التعقيد كمذهب الفيلسوف ليس مألوفًا أن يظهر فجاءة ، بطريقة عفوية ، ولا يمكن أن يحدث هذا فى أى مكان من العالم . ومع ذلك ، وقبل أن يغشى هذا العالم المستنير مراكز المعرفة الإنسانية الكبرى ، ظهر فى الأديرة ، وسط حياة رهبانية متقشفة ، وأذهل العالم يومها بمذهبه الجديد الرائع .

الذين يقتنعون فى سهولة ، والذين يرضون بأى تفسير ، يستطيعون أن يستريحوا ، دون أن يواصلوا البحث العميق الجاد فى إصرار ، يقبلون يقينًا أن **لوليو** عصامى علم نفسه بلا أساتذة ولا قراءة كتب ، وأن كل شىء عرض له جاءه فيضًا . ولكن أى شخص عاقل ،